Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فليس عندنا شاعر نستطيع ان نقول عنه انه ثمرة الثقافة الروحية للهنود او الفرس ، وليس عندنا الا نماذج شعرية محدودة نستطيع ان نقول عنها انها ثمرة الصراع النفسي حول فكرة الخطيئة وهو الصراع الذي عبرت عنه تلك المدرسة الفنية التي (تحالفت مع الشيطان) أملا في العثور على مصدر من مصادر قوة الانسان في هذا الوجود مثل بودلير ورامبو وبايرون .

ومهما كانت اسباب هذه الظاهرة ، فان السبب الرئيسي في النهاية فكرة استقرت في ادبنا طويلا ، هي الفكرة التي تقول ان الشاعر يعتمد على الوحي والالهام اكثر مما يعتمد على الثقافة والتربية الفنية العميقة .

ولقد حانت اللحظة التي يجب ان نقف فيها بعنف ضد هذه الفكرة، خاصة ونحن في بداية مرحلة فنية جديدة يظهر فيها كثير من الشعراء الموهوبين الذين يبحثون عن طريق للفن العميق .

ولقد اتيح لي منذ فترة قصيرة ان اقرأ مسرحية شعرية مخطوطة اسمها (الخطأ) كتبها شاعر شاب صغير السن واحسست بعد قراءة المسرحية انني بدون ادنى مبالغة امام موهبة كبيرة فذة . ولكنها موهبة مبعثرة ضائعة ، فالشاعر لا يعرف شيئاً عن الاصول الفنية للمسرح . وهو لا يملك موضوعاً صالحاً للمسرحية، بل كان موضوعه سطحياً لا قيمة له هو مجرد خاطر مر بذهنه فحوله الى مسرحية شعرية.. ان الذي كان ينقص هذا الشاعر هو ببساطة : الثقافة او ما يسميه الاستاذ محمود حسن اسماعيل : (ثقافة الكتب) .

والفصل بين الشاعر والثقافة هو استمرار للرأي الذي يدعو الشعر نوعاً من الزينة ، والتسلية التي يلجأ اليها الانسان في حياته الاجتماعية ... وليس هناك صورة لهذا اللون من الصورة التي رسمها برناردشو ، فالقصيدة تصبح مثل (تابوت من